

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول: خلفيّة البحث

مما لا شك فيه أن أزمة البيئة نكون مشكلة عالمية. حيث أنّ الآثار منها لا تترسّخ على عدد قليل بل على عدد كثير من مكوّنات العالم والموجودات. ولقد ظهر منها التأثير الكبير نحو البلاء وتغيّرات المناخية الاحترار العلمي والانحطاط للحياة خاصة،<sup>1</sup> وستكون هذه الكوارث تهديداً لهلكة الأرض في المستقبل.

ومعتمدا على هذه الكارثة، حاول العديد من الأطراف بناء الجهود لمنع وتجنب التهديدات التي تشكلها هذه أزمة البيئة، منها اجتماع دولي حول علم المناخ (Climate Summit, Klimagifel)، في كوبنهاغن -Copenhagen Denmark الذي عقد في الفترة من ٧ إلى ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩، والذي أسفر خلاله الاجتماع عن نتائج، بما في ذلك نشر وصياغة نموذج أخلاقي ينطبق عالمياً على أنه أساسي وإرشادي في العمل والمعاملة مع الطبيعة؛<sup>٢</sup> يعد تحليل الأثر البيئي (Analisis Dampak Lingkungan) الذي تروج له الحكومة الإندونيسية محاولة لرصد ومنع الضرر الناجم عن الأنشطة التي لها تأثير

---

<sup>1</sup> Mark J Hudson and Mami Aoyama, *Occupational Therapy and the Current Ecological Crisis*. British Journal of Occupational Therapy. (Vol. 71, No. 12, 2008), p. 545; Peter Jones, *Responding to The Ecological Crisis: Transformative Pathways for Social Work Education*. Journal of Social Work Education. (Vol. 46, No. 1, 2010), p. 67; Dede Rodin, *Alquran dan Konservasi Lingkungan: Telaah Ayat-Ayat Ekologis*, Al-Tahrir, (Vol. 17, No. 2 November 2017 : 391-410) p. 392

<sup>2</sup> Eko Siswono, *Ekologi Sosial*, Cetakan ke-2, (Penerbit Ombak: Yogyakarta, 2017), p. 50.

على البيئة؛ آقمة الأرض (مؤتمر الرفيع المستوى- Konferensi Tingkat Tinggi Bumi) أو المعروف باسم مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (United Nations Conference on Environment and Development) الذي عقده الأمم المتحدة (PBB) في الفترة من ٣ إلى ١٤ يونيو ١٩٩٢ في ريو دي جينيرو بالبرازيل والذي تم تنفيذه لجمع وجهات النظر حول الحفاظ على البيئة والتنمية؛<sup>٤</sup> فلسفة البيئة eco-philosophy وهي الفلسفة لحفظ توازن البيئة.<sup>٥</sup>

وأنّ سبب هذه الكوارث هو إجراء الناس،<sup>٦</sup> من حيث أنّهم مخلوق الله تعالى الفاعلون القادرون على الفعال نحو ينفعهم إلى أن يضرّهم نحو عمل إفساد الأرض. فمن المستحيل أن يكون سببها من النباتات أو الحيوانات حيث أنّ القدرة ما أعطاه الله تعالى عليها لمواصلة حياتها لا للتدمير كما كانت في البشر. فما هم إلا مسؤولون على ما فعلوا ولهم بذلك التكلف

<sup>3</sup> Sofyan Anwar Mufid, *Ekologi Manusia dalam Perspektif Kehidupan dan Ajaran Islam*, Cetakan kedua, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), p. 111

<sup>4</sup> <https://jurnalbumi.com/knol/ktt-bumi/>, Ensiklopedi Jurnal Bumi. Accessed on March 26, 2019 at 19.24 WIB

<sup>5</sup> التي أبرزها العالم الحديث الفرنسي Felix Guattari ونرويجي Arne Naes. <https://en.wikipedia.org/wiki/Ecosophy>. Accessed on March 27, 2019 at 08.13 WIB.

<sup>6</sup> ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. سورة الرّوم: ٤١؛ Abdul Quddus, p. 67; Peter Jones, *Responding to The Ecological Crisis...*, p. 312; Moh. Da'i Robbi, *Pendidikan Pelestarian Lingkungan Hidup dalam Islam (Keseimbangan Ekosistem Perspektif Hadis)*. Jurnal Ulumuna: Studi Keislaman. (Volume 16, Nomor 2, Desember 2012), p. 312; Muh. Syamsuddin, *Krisis Ekologi Global dalam Perspektif Islam*. Jurnal Sosiologi Reflektif. (Volume 11, No. 2, April 2017), p. 89; Veronica A. Kumurur dan William M. Nangoy, *Cara Pandang Penyelenggaraan Pemerintah dan Krisis Ekologi Berkelanjutan*. Jurnal Ekoton. (Vol. 9, No. 9, April 2009), p. 59; Ahmad Suhendra, *Menelisik Ekologis dalam Al Qur'an*. Jurnal Esensia. (Volume XIV, Nomor 1, 2013), p. 62; Lelya Hilda, *Islam dan Lingkungan Hidup*. Makalah tidak diterbitkan, p. 2-3

## كموكل الله في تدبير البيئة. <sup>٧</sup>

و يفيد هيكل علم البيئة إلى العلاقة السلطة بين الإله والناس والعالم، من حيث أنّ وجود العالم هو الإبراز الإلهي الذي جاء بإشارة على الناس عن جلال الله وقدرته التي لا يمثله أحد. ولا حجة أن خلق الناس في هذا العالم إلا كونهم أولياء الله الذين كانوا مكلفي الأمانة نحو حفظ العالم. كلّفهم بذلك لأنهم خلّفوا في أحسن تقويم، الذين تمّوا بالعقول ليتفكروا ويتدبروا وليحفظوا التسخير في الأرض كحفظ الحبل من البيئة.

ومتأصلا على مصدر كلمة العقل وهو اسم الفعل من العين والقاف واللام فمعناه الرّبط أو التّقييد. وتعني كلمة العقل مرادف الإدراك<sup>٨</sup> والفكر والحجر والإمساك والرّباط والمنع والنهي.<sup>٩</sup> بالنظر إلى معنى العقل اللّغويّ، اعتبر أنّ العقل يأخذ دورا مهمّا في إثبات حياة الناس حيث أنّه ذو تأثير فيما جاوره، والنظام البيئي في العالم مشمول أيضا فيه. فلذا، أزمة البيئة التي وقعت مسببا من جهالة الإنس على مفهوم حقيقة نفسه دقيقا ولم يطرح عقله فيما ينبغي عليه أن يطرحه.<sup>١٠</sup>

<sup>٧</sup> «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» سورة الإسراء الآية: ٧٠؛ «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...»، سورة البقرة الآية: ٣٠؛ لأنّ كتب الله أنّ الإنسان أحسن مخلوقات كما ذكر في سورة التين الآية الرابعة: « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم...».

<sup>٨</sup> الإدراك : الوعي

<sup>٩</sup> محمد ابن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدّين أبو الفضل، لسان العرب. المجلد الحادي عشر. (بيروت: دار صادر)، ص: ٤٥٨-٤٥٩

<sup>١٠</sup> عبد المجيد عمر. قضايا البيئة من منظور إسلامي. الطبعة الثانية. (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ص: ٣١

و يفيد وجود العقل في نفوس النَّاس القوة النفسية التي يحصل بها الإنسان على اليقين بالمقدمات الكلية،<sup>١١</sup> وبالعقل يمكن أن يبلغ الإنسان إلى جوهر الدين،<sup>١٢</sup> وهو لا يمكن البلوغ إليها إلا بالقوة الدخلة.<sup>١٣</sup> ووصف العقل بمثل هذا لم يزل على شكل العموم بحيث أنّ ماهية العقل لا تقوم إلا على صورة القوة التي تفيد بها المعرفة والعلوم. ولم يُطرح العقل بأنّه الوجود ما يمكن أن يكون قوة وآلة وأساساً لانضباط تغيير الأعمال والسلوك والمنظم للحياة،<sup>١٤</sup> كما اعتبره الغزالي. ولما كان العقل هو الأس الذي يؤسس أفعال البشر. فلذا، حدّدت الكاتبة البحث على دراسة مفهوم العقل عند الإمام الغزالي لكونه من العلماء المسلمين الذي ركّز فكره ورأيه في بحث مفهوم العقل عن طريق الفلسفة والتصوف والكلام.

إذن، لما يكون العقل هو الجوهر والقوة الأساسية في أفعال البشر، فيمكن أن يكون العقل دوراً في حلّ أزمة البيئة التي تقع ورعايتها. حيث أنّ العقل أساس الأفعال الإنسانية ما يفيد على النهي والممسك لأفعال الإنسان الاستغلالية. وكيفية البلوغ والتثبيت من دور مفهوم العقل في حلّ أزمة البيئة ستصفها وستظهرها الباحثة في هذا البحث العلمي بموضوع « مفهوم العقل عند الإمام الغزالي ودوره في حلّ أزمة البيئة ورعايتها ».

<sup>١١</sup> يوسف محمود محمد الصديقي، نظرية العقل عند الفارابي، المقالة غير مطبوعة. ص: ١٨٤  
<sup>١٢</sup> محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكري الفلسفي في الإسلام. (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م)، ص: ٢٢٢

<sup>١٣</sup> نفس المرجع... ص: ٢٣٠-٢٣١

<sup>١٤</sup> أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين. المجلد الأول. (المملكة العربية السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ٢٠١١ الميلادي)، ص: ٣١٠؛ Ahmad Arisatul Cholik, *Relasi Akal dan Hati menurut al-Ghazali*, Jurnal Kalimah (Vol. 13, No. 2, September 2015) p. 295

## الفصل الثاني: تحديد المسألة

قائماً على إضطرار المسألة المذكورة في الخلفية فاستنبطت الباحثة المشكلة الأكاديمية على طريقة الاستفهام:

١. ما مفهوم العقل عند الإمام الغزالي؟
٢. ما دور العقل عند الإمام الغزالي في حلّ أزمة البيئة؟
٣. ما دور العقل عند الإمام الغزالي في رعاية البيئة؟

## الفصل الثالث: أهداف البحث

قائماً على تحديد المسألة التي ذُكرت في السّابقة ما سيحتوي فيه مضمون المبحوث في هذا البحث العلمي، فما إلّا قام الهدف لهذا البحث العلمي على:

١. البحث عن مفهوم العقل عند الإمام الغزالي
٢. البحث عن دور مفهوم العقل عند الإمام الغزالي في حلّ أزمة البيئة
٣. البحث عن دور مفهوم العقل عند الإمام الغزالي في رعاية البيئة

## الفصل الرابع: أهميّة البحث

### المبحث الأول: الأهميّة النظرية

هذا البحث هو كمساهمة تطوّر العلم في درس الفكر الإسلامي عموماً والتّصوف الفلسفي خصوصاً وبالخصوص الفلسفة الإسلامية، من حيث أنّ الإقامة النظرية لهذا البحث من مقومة مفهوم العقل وأزمة البيئة. ما يكون واحداً منهما هو البحث في بحوث الفلسفة والتّصوف الفلسفي والآخر علم من العلوم الكونية الإيكولوجيا وهو نوع من العلوم الحديثة. فإذن ستكون

أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. أن يكون نوعاً من سعي أسلمة المعرفة بحيث أنّ منهاجاً من المناهج في أسلمة المعرفة عند الفاروقي هو تثبيت الترابط بين الإسلام بخصائصه وجميع العلوم الحديثة.
٢. أن يكون ظهور العقل في النفس الإنساني مفيداً في حلّ المشكلة
٣. أن تكون نتيجة البحث مفيدة في حلّ أزمة البيئة ورعايتها وهي بوجود الأبعاد العقلية في نفس البشر.

### المبحث الثاني: الأهمية العملية

ومن الأهمية العملية لهذا البحث العلمي وهي مايلي:

١. أن يكون مصدراً ومرجعاً للباحثين الآتين
٢. وأن يكون إمتداد النّظري العلمي بالنسبة من خلاله أن يُصبح ابتداءً وانحلالاً أساسياً في مسألة أزمة البيئة الواقعة.

### الفصل الخامس: البحوث السابقة

من البحوث السابقة عن مفهوم العقل عند الإمام الغزالي أو أزمة البيئة لم يوجد البحث عن مفهوم العقل عند الإمام الغزالي ودوره في حلّ أزمة البيئة كما استفعله الباحثة. لكنّ بوجود البحوث السابقة ليس من الأشياء غير مهمّة بل إنّها تكون أساسية هامة لإقامة المعرفة في تعيين منزلة البحث الجديد وهو لتتمكن أصالة ذلك البحث فممتحن مصداقيته وصحّته. ومن البحوث السابقة التي تتعلّق بالبحث ما استفعله الباحثة، وهي:

الأول، البحث العلمي الذي كتبه وحديني Wahdini. طالب كلية أصول الدين والفكر الإسلامي، بالجامعة الإسلامية الوطنية سونان كاليجاغ يوجياكرتا. بالموضوع ”دور العقل نحو العمل الإنساني عند الإمام الغزالي - Peran Akal Terhadap Tindakan Manusia dalam Pemikiran Imam al Ghazali». <sup>١٥</sup> يتركز هذا البحث فيالعقل للإنسان عند الإمام الغزالي لمعرفة الدور للعقل في إجراء البشر. بِحَيْثُ أَنَّ موقف العقل كآلة من الله لتبليغ الخبر إلى إرادة الناس والأفعال الإنساني التي تنتج الفضول والمعرفة. وفي آخر البحث نصّ «إذا ابتعد الإنسان عن الخير الخير من العقل واختار الخير الذي جاء بالشهوات فخرج هو من قدرته الإنسانيّة لأنّها لا يؤثر أفعال الإنسان إلّا السيئة». واستخدم نظرية إبستمولوجيا<sup>١٦</sup> (Epistemology) في البحث والدراسة ووجدان الحل لكي يبلغ إلى حقيقة العقل الذي يجعل الإجراء حسنا وحنيفا ومحمودا. وفي هذا البحث كان الباحث السابق تخصص على ناحية التصوف أكثر من ناحية الفلسفة في وصف مفهوم العقل عند الغزالي، واستخدم المنهج المكتبي بتحليل البيانات عن طريق الوصفي والترجمة والتحليل.

والثاني، بحث علمي كتبه Tuti Aliyah السنة ٢٠١٧ طالبة قسم العقيدة والفلسفة الإسلامية، كلية أصول الدين، بالجامعة الإسلامية الوطنية شريف هداية الله جاكرتا بالموضوع «العقل عند الإمام الغزالي - Akal Menurut Pandangan al Ghazali». <sup>١٧</sup> في هذا البحث، استفادت الباحثة

<sup>15</sup> Wahdini, *Peran Akal Terhadap Tindakan Manusia dalam Pemikiran Imam al Ghazali*, (Skripsi UIN Sunan Kalijaga, 2015)

<sup>16</sup> Wahdini, *Peran Akal Terhadap Tindakan...*, p. 5

<sup>17</sup> Tuti Aliyah, *Akal Menurut Pandangan al Ghazali*, (Skripsi UIN Syarif Hidayatullah:

السابقة المنهج الوصفي التحليلي ولاؤكد البحث إلا في مفهوم العقل بإقامة المصدر الأساسي على كتابه «إحياء علوم الدين» والبحث فيه يشمل العقل كمنبع المعرفة وتقسيم العقل ومهنته وطبقاته، ما يمتاز به الإنسان من سائر المخلوقات الأخرى. واستخدم الإمام الغزالي العقل كمصدر على بحث المعرفة. والأخير حصل على التصوف الذي كان منهجا إستمولوجيا له، لبحث الحقيقة التي توصل إلى معرفة حقيقة الله.

والتالث، كذلك في المقالة العلمية كتبها فؤاد بما فيها البحث عن دور العقل عند الغزالي بالموضوع « دور العقل عند الإمام الغزالي-Peran Akal dalam Menurut Pandangan al Ghazali<sup>18</sup> كان الباحث يصف العقل كالألة الثانية لبحث حقيقة المعرفة بعد الإلهام (Intuisi) وكان ثالثها الحواس. لكن لا شك أن العقل هو الجائزة من الله التي رفع الله الإنسان بها كالخليفة في الأرض ويمتاز به الإنسان من سائر الحيوان. وفيها قسم الغزالي العقل إلى العقل بمعنى العملي (Akal Praktis) والعقل بمعنى النظري (Akal Teoritis). العقل بمعناه الأول فائدته تحريك أعضاء الجسم وتولد المعارف العملية (Pengetahuan Praktis) نحو تطبيق الأخلاق في الحياة. وأما العقل بمعناه الثاني هو قوة المعرفة (daya pengetahuan) في نفس الإنسان أو الإرادة لمعرفة الأشياء التجريدية (Immateri/Abstrak). لهذا، بالعقل قد كان الإنسان محلّ المحلّ الكامل في الحياة وله العلوم والحسّاسية الإجتماعية.

Jakarta, 2017)

<sup>18</sup> Fuad, *Peran Akal Menurut Pandangan al Ghazali*, Jurnal SUBSTANTIA (Vol. 15, No. 1, 2013)

والرابع، المجلة العلمية التي كتبها Amirullah وأبرزتها Jurnal Lentera، Vol. XVIII، الرقم ١، شهر يونيو سنة ٢٠١٥، تحت العنوان « الأزمة البيئية: مشاكل العلوم الحديثة - Krisis Ekologi: Problematika Sains Modern». ما تصف أزمة علم البيئة فيها كمسبب من النظرية الغربية والاستهانة الحضارة الحديثة على أن العالم كالثقافة المادية<sup>١٩</sup> (Materialisme) و المركزية البشرية و (Antroposentrisme)<sup>٢٠</sup> و (Utilitarianisme)<sup>٢١</sup> والرأسمالية<sup>٢٢</sup> (Kapitalisme). وهذه المسألة وهي التردد من أزمة روح الإنسان العصري الذي أنكر وجود الإله في علاقته مع العالم. وكذلك سبب من سوء الفهم وفشل الناس في فهم الحقيقة وواقعة العالم، فيصلون بهما إلى الصفة التمهيدية على العالم.<sup>٢٣</sup>

والخامس، في المجلة العلمية الأخرى كتبها محمد شمس الدين تحت العنوان « الأزمة البيئية العالمية في المنظور الإسلامي - Krisis Ekologi Global dalam

<sup>١٩</sup> مفهوم الفلسفة التي حملها الفيلسوف الحديث كرل ماكس على أن الحقيقة المطلقة هي المادة. أنظر إلى Masykur Arif Rahman, *Buku Pintar Sejarah Filsafat Barat*, Cetakan Pertama, (IRCiSoD: Yogyakarta, 2013), p. 339

<sup>٢٠</sup> مفهوم السعادة الذي ولد بسبب رد الفعل على الخصائص الميتافيزيقية والتجريدية للفلسفة القانونية والسياسية للقرن الثامن عشر التي ابتكرها جيريمي بنتهام Jeremy Bentham، الفيلسوف البريطاني المتشدد. Zainal B. Septiansyah. dan Muhammad Ghalib, *Konsep Utilitarianisme dalam Filsafat Hukum dan Implementasinya di Indonesia*, Jurnal Ijtihad (Vol. 34, No. 1, 2018), p. 28.

<sup>٢١</sup> نموذج الإنسان البشري هو الرأي القائل بأن البشر هم مركز الكون وأن البشر وحدهم لديهم قيم، في حين أن الطبيعة وجميع محتوياتها هي مجرد وسيلة لإرضاء مصالح واحتياجات الحياة البشرية. Sutoyo, *Paradigma Perlindungan Lingkungan Hidup*, ADIL: Jurnal Hukum (Vol. 4, No. 1), p. 196

<sup>٢٢</sup> الرأسمالية هي فكرة تتضمن الملكية الخاصة لشيء غير شخصي. Choirul Huda, *Ekonomi dan Kapitalisme (Menurut Benih Kapitalisme dalam Ekonomi Islam)*, Jurnal Economica (Vol. 7, Edisi 1, 2016), p. 29

<sup>23</sup> Amirullah, *Krisis Ekologi: Problematika Sains Modern*. Jurnal Lentera. Vol. XVIII Nomor 1 Juni 2015.

Perspektif Islam -<sup>٢٤</sup> داخل مضمون تلك المجلة العلمية ذو وجه التشابه بالمجلة قبل<sup>٢٥</sup> في وصف أزمة البيئة لكنّ المجلة الأولى تتضمن من أزمة البيئة التي سببت من نظرية الغريبة. وأمّا هذه المجلة تصف أزمة البيئة التي قد صارت مشكلة دولية من سبب صفة طمع الإنسان الذي يؤديه إلى إفساد العالم واستثمار العالم. وكانت هذه الصفة يؤسس على العقل والشهوات ما لم يكن مضبوطين. وفي هذا البحث، تُؤخذ الآيات<sup>٢٦</sup> من القرآن التي تشمل النصيحة للناس في كيفية استخدام كل ما في العالم بأحسن ما يمكن.

وفي البحث الآخر عن أزمة البيئة تستفيد كلمة أزمة البقعة كالبحث العلمي كتبه Siti Noor Aini في السنة ٢٠١٠ طالبة قسم التفسير والحديث الجامعة الإسلامية الوطنية سونان كاليجاغ يوجياكرتا، تحت العنوان ” العلاقة بين البشر والأضرار الطبيعية (مراجعة تفسير طنطاوي في كتاب الجواهر في تفسير القرآن الكريم- Relasi Antara Manusia dengan Kerusakan Alam (Telaah atas Penafsiran Tantawi dalam Kitab al-Jawahir fii Tafsir al-Qur'an al-Karim)“<sup>٢٧</sup> وفي هذا البحث، تُخصّصت فيه الباحثة دراسة العلاقة بين الناس وفساد البقعة عند طنطاوي في تفسير كتاب الجواهر في تفسير القرآن الكريم بحيث أنّ كتاب التفسير الجواهر في تفسير القرآن كتاب التفسير الحديث ما

<sup>24</sup> Muh. Syamsuddin, *Krisis Ekologi Global dalam Perspektif Islam*. Jurnal Sosiologi Reflektif (Volume 11 Nomor 2 April 2017)

<sup>25</sup> Amirullah, *Krisis Ekologi: Problematika Sains Modern*. Jurnal Lentera. Vol. XVIII Nomor 1 Juni 2015.

<sup>٢٦</sup> سورة الرّوم الآية واحد وأربعين. وأنظر إلى سورة نوح الآية ١٥-١٦. وأنظر كذلك إلى سورة الرّحمن الآية ١٠. أيضا في سورة القصص الآية ٧٧ وسورة آل عمران الآية ١٩٠-١٩١ وفي سورة هود الآية ٧

<sup>27</sup> Siti Noor Aini, *Relasi Antara Manusia dengan Kerusakan Alam (Telaah atas Tafsir al-Jawahir Tafsir al-Qur'an al-Karim)*. (Skripsi UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2010)

يناسب بمتقدّم العصر الحديث. وأنّ هذا البحث استخدم المنهج الوصفي و«holistika» والترجمة مع التقارب «histories-factual» لتدريس كتاب التفسير لتطاوي عن معنى الإنسان وأزمة البيئة والعلاقة بينهما. وهي لوجدان الحلّ في أزمة البيئة واهتمّ أكثر إلى أفعال الإنسان السيئة. وأما الحل المنشود هو إرجاع وظيفة الإنسان ومسؤوله كالحليفة في الأرض.

والتالي، البحث العلمي كتبه إمام، طالب كلية أصول الدين والفكر الإسلامي، الجامعة الإسلامية الوطنية سونان كاليجاغ يوجياكرتا، في السنة ٢٠١٣ بالموضوع «اللاهوت البيئي في منظور السيد حسين نصر-Teologi Lingkungan dalam Perspektif Seyyed Hossein Nasr»<sup>28</sup> بعد النظر إلى هذا البحث والبحث السابق قبل القليل، لهما التشابه في تدريس أزمة البيئة. لكن في هذا البحث يتخصّص الباحث الثابت في نظرية سيد حسين نصر في أزمة البيئة والحلّ فيها بنظريته ثيولوجيو البقعة (Teologi Lingkungan) وهي علم يبحث عن ترابط الدين والعالم وأفضله عن مسائل البقعة وهي طريقة حضرة الله إلى ناحية. ecologically واستخدم الباحث السابق المنهج المواصلة التاريخي (Metode Kesenambungan Historis). وحصل البحث على أنّ أزمة البيئة الواقعة سببٌ من إخفاق الناس العصري في نظرية العالم. صوّر نصر على أنّ العالم قد رُئي كونه (teofani) وهو الصورة من قدرة الله. والله نقطة جوهرية والعالم والناس صورة من الصفات الإلهية. للوصول إلى ذلك الحال، فقدّم نصر لحل أزمة البيئة بطريق التصوف والعلوم الإسلامية (Islamic Science).

<sup>28</sup> Imam, *Teologi Lingkungan dalam Perspektif Seyyed Hossein Nasr*. (Skripsi Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2013)

قائما على تلك البحوث التي كتبها الباحثون السابقون عن مفهوم العقل عند الغزالي الذي فظهر على أنها بحث عن مفهوم العقل فحسب؛ وأما البحث عند دور العقل نحو العمل الإنساني عند الإمام الغزالي لا يكونالبحث إلا عن الدور في إجراء البشر؛ وأما البحث عن دور العقل عند الإمام الغزالي لا يوجد إلا كونه مصدر المعرفة؛ وكذلك البحث حول أزمة البيئة كالمشكلة الحديثة وأزمة البيئة الدولية عند الإسلام لا يوجد البحث إلا وصفية أزمة البيئة ولم يبحث عن حلها عميقا؛ وكذلك البحث عن العلاقة بين الناس وأزمة البيئة عند طنطاوي باستخدام دراسة تحليل كتاب التفسير الجواهر والبحث النظري والحل لسيد حسين نصر في أزمة البيئة، فلما يكتب فيها البحثمن خلال إظهار دور العقل كونه تطبيقا في حلّ أزمة البيئة ورعايتها، إذن ستبحث الباحثة عن مفهوم العقل عند الإمام الغزالي ودوره في حلّ أزمة لبيئة ورعايتها. وهذا البحثسيكون بحثا جديدا فيالفلسفة الإسلامية وعلم البيئة.

## الفصل السادس: الإطار النظري

إنّ هذا البحث العلمي موضوع يتعين على البحث عن مفهوم العقل ودوره في حلّ أزمة البيئة رعايتها. فإنّ موضوع أزمة البيئة هو الموضوع الذي يمكن أن يتخذ الحلول فيها من منظور الدين والفلسفة.<sup>٢٩</sup> وأماسببها يتأتى من اكتساب الإنسان<sup>٣٠</sup> الذي يؤثر بأرائهم السيئة. وفي حين قد جعل للهِإنسان كمزدوجته في تدبير البيئة على أنه خليفة في الأرض، وهياً الله الأرض لأداء واجبة استخلافه.<sup>٣١</sup> وسخره الله لأن يعقل ويفكر نعمه ويقوم بالعمارة عليها.<sup>٣٢</sup>

<sup>٢٩</sup> عبد المجيد عمر. قضية البيئة من منظور إسلامي...، ص: ٧١  
<sup>٣٠</sup> ظَهَرَ الْقَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. سورة الزّوم: ٤١؛ Peter Jones, *Responding to The Ecological Crisis...*, p. 67.  
<sup>٣١</sup> عبد الله الجوادى الأملى، الإسلام والبيئة. المترجم؛ السيد مقداد الحيدري. الطبعة الثانية. (إيران: دار الإسراء للنشر، ٤٣٠ الميلادية)، ص: ٢٩-٣٠.  
<sup>٣٢</sup> « وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِيَّانِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

ووجود العقل يمكن دوره في إمساك الإنسان من ناحية أفعاله وتفكيره على حل أمة البيئة ورعايتها، حيث قال ابن زكريا « كل كلمة مشتق من حرف «عين-قاف-لام» يشير إلى معنى القدرة السيطرة على الأشياء، سواء في شكل الكلمات والأفكار أو الأعمال». <sup>٣٣</sup> والعقل أيضا هو أداة لفعل الخير وتجنب الشر. <sup>٣٤</sup>

بالبيان المقتصر عن تلك الأمور. فستقوم الباحثة على أنّ مفهومي العقل والبيئة لهما علاقة. والإنسان فيهما فاعل. كما له العقل كآلة للإدراك والحجر والمسؤول عن الوحدة التي نحس بها في جميع الأفعال والأفكار والعواطف. <sup>٣٥</sup> فلما كان العقل يؤثر إلى جوانب الإنسان من قبل العمل والفكر فيمكن الدور في التنظيم والتدبير الدوامي على البيئة، <sup>٣٦</sup> من حيث طاعته لله طاعة عقلية. <sup>٣٧</sup>

وأرادت الباحثة في تصور هذا الأمر، إخراج الدراسة لأن تستخدمها في هذا البحث بالمنظر، وهو على شكل تكامل البيئة والفلسفة الإسلامية ما

يَعْقِلُونَ ( ) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ( ) وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِبًا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيبًا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. «يوسف القرضاوي، رعاية البيئة في شريعة الإسلام. الطبعة الأولى. (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١ الميلادية) ص: ٣٣؛ سورة النحل الآية: ٣٣

<sup>33</sup> Ahmad Arisatul Cholik, *Relasi Akal dan Hati menurut al-Ghazali...*, p. 294  
<sup>٣٤</sup> سليمان الضاهر، العقل عند الفارابي. مجلة جامعة دمشق (المجلد ٣٠ العدد ٢+١، ٢٠١٤)

ص: ٤٥٠  
<sup>٣٥</sup> أحمد فؤاد باشا. فلسفة العلم الإسلامية: لرؤية كونية حضارية. الطبعة الأولى. (القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٤ الميلادية) ص: ٤٧  
<sup>٣٦</sup> أحمد فؤاد باشا. فلسفة العلم الإسلامية: لرؤية كونية حضارية...، ص: ٤٨؛ Muh. Syamsuddin, *Krisis Ekologi Global dalam Perspektif Islam...*, p. 83; Sofyan Anwar Mufid, *Ekologi Manusia...*, p. 17

<sup>٣٧</sup> وهي طاعة إنسان الله التي تتجلى من خلال التجربة العقلية بالذات، قدرة الله في الكون وتسخير. الحارث بن أسد المحاسبي، حققه حسين القوبلي، العقل وفهم القرآن. (بيروت: دار الفكر، ١٩٧١ الميلادي)، ص: ١٥٢

تسمى eco-Islamic philosophy وهي فلسفة البيئة من منظور الإسلام رعايةً للبيئة وحلا لازمتها.<sup>٣٨</sup> والإنسان في هذا المنظور مرتبط بالبيئة حيث أنّ القول «...هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا...»<sup>٣٩</sup> فتكون رعاية البيئة من استخلاف الإنسان لمحافظة التسخير وعمل العمارة حيث أنّ البيئة وكلّ مكوناتها أمانة الله ما كلفها الناس جميعا لمحاصلتها. ومن المعلوم أنّ الأصل من فلسفة البيئة هو مأخوذ من منظم العلم الذي تظهره الفلسفة الغربية الذي أفشاه أول مرّة بالعالم Felix Guattari ويسمى ب- eco-philosophy وفي يدنرويحي Arne Naes يقال ب- deep ecology وهو فلسفة البيئة لمحافظة توازن البيئة.<sup>٤٠</sup>

## الفصل السابع: مناهج البحث

### المبحث الأول: نوعية البحث

في عملية هذا البحث العلمي، استخدمت الباحثة دراسة مكتبية، وهي الدراسة التي تستخدم الموارد المكتبية للحصول على بيانات البحث المنشودة.<sup>٤١</sup> وهذه النوعية مفيدة للبحث عن البيانات المتعلقة بمفهوم العقل وعلم البيئة.

<sup>38</sup> Munjed M. Murad. *Islamic Environmental Stewardship: Nature and Science in the Light of Islamic Philosophy*. The article accessed by <http://academiccommons.columbia.edu/doi/10.7916/D8668QZ7/download>.

<sup>٣٩</sup> سورة هود الآية: ٦١

<sup>40</sup> <https://en.wikipedia.org/wiki/Ecosophy>. Accessed on March 27, 2019 at 08.13 WIB; Iwona Dudzik, *Eco-Philosophy in Education for Sustainable Development*. World Scientific News. (Vol. 72, 2017), p. 335-336;

<sup>41</sup> Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, Cetakan ke-3. (Yayasan Pustaka Obor Indonesia: Jakarta, 2014), p. 1-2; Supriyadi, *Community of Practitioners: Solusi Alternatif Berbagi Pengetahuan antar Pustakawan*. Jurnal Online UNDIP. (Lentera Pustaka 2, 2016), p. 85; Khotibah, *Penelitian Kepustakaan*. Jurnal Iqra'. (Volume 05, Nomor 01, 2011), p. 38

## المبحث الثاني: مصادر البحث

إتخذت الباحثة المصادر من الكتب التي تتعلق بهذا البحث العلمي منها ما يكون رئيسياً كان وثنوياً. ومن المصدر الرئيسي استخدمت الباحثة مؤلفات الغزالي منها إحياء علوم الدين ومشكاة الأنوار ومعيار العلم ومعارج القدس في مدارج معرفة النفس في الباب المخصوص المتعلق بالعقل؛ وأما من جهة مصادر الكتاب التي تتعلّق بالبيئة، اتخذت الباحثة كتاباً بموضوع الحكمة في مخلوقات الله.

وأما المصادر الأخرى هي مصادر ثنوية مأخوذة مما جمعت الباحثة من الكتب والبحوث العلمية والمجلات العلمية والمقالات الأخرى الإلكترونية كانت أو كتابية، التي تحتوي فيها البحوث عن العقل وأزمة البيئة أي البيئة أي علم البيئة أي فلسفة البيئة.

## المبحث الثالث: الأساليب لجمع المعلومات وتحليلها

إستفادت الباحثة في هذا البحث العلمي المنهج الوثائقي وهو الأسلوب لجمع المعلومات. وتؤخذ البيانات فيه من الوثيقة المكتوبة منها البحوث العلمية والمجلات العلمية والكتب والمقالات الأخرى التي فيها البحث يتعلق بالبحث كما تعمله الباحثة.<sup>٤٢</sup>

ومن حيث أنّ الوثائق تُحتاج لقوام شمول البيانات في البحث العلمي. فتكون الخطوات في مجموعة البيانات التي تصدر من عند Gulo (٢٠٠٢:١١٠)، وهي: الأول، معرفة الهدف للبلوغ إلى ما أرادت الباحثة؛

<sup>42</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Cetakanke-36. (PT Remaja Rosdakarya: Bandung, 2017), p. 216; Sugiyono, *Metode Penelitian dan Pengembangan (Research and Development)*, Cetakan ke-2. (Alfabeta: Bandung, 2016), p. 239.

والثاني، تثبيت المتغيرات الرئيسية في مقابلة الأحوال؛ والثالث، اختيار منهج مجموعة البيانات؛ والرابع، عملية مجموعة البيانات؛ والخامس، تحليل البيانات؛ والأخير، تطبيق مجموعة البيانات.

وأما الأسلوب لتحليل المعلومات، استخدمت الباحثة منهج التحليل الوصفي. حيث أنالوصفي عند F.L. Whitney في كتاب محمد ناظر هونج التحليل على اكتشافالوقائع بتفسير تام.<sup>٤٣</sup> وهو يفيد لوصفمفهوم العقل ودوره في حلّ أزمة البيئة ورعايتها من خلال تحليل مجموعة البيانات المعينة. وحيث أنّ الوصفي يشمل دراسة مكتبية وثائقية، فيتمكن هذا الأسلوب أسلوبا تاما في عملية هذا البحث. وأما لطريقة Interdisciplinary وهي الطريقة التي تفيد لحلّ مشكلة من خلال مراجعة وجهات نظر مختلفة من العلوم ذات الصلة بطريقة متكاملة.<sup>٤٤</sup> وهي لحصول على النتيجة المنشودة من خلال النظر إلى مفهوم العقل عند الغزالي والبيئة شيئا مختلفان في نظام العلم. ونسبة لهذا، فتحتاج إلى هذه الطريقة لتتكامل. لما كان مفهوم العقل من نظام العلم التصوف الفلسفي وأما البيئة من العلوم الطبيعية. وهي على شكل منهج المواز *parelization*<sup>٤٥</sup> وهو شكل من الأشكال الستة للعلاقة بين العلوم<sup>٤٦</sup> يُستخدم كأساس في ربط اثنين من التخصصات المختلفة. فليس من المستحيل أن يكون دور مفهوم العقل هو الحلّ في أزمة البيئة.

<sup>43</sup> Moh. Nazir, *Metode Penelitian*, Cetakan Kesebelas (Penerbit Ghalia Indonesia: Bogor, 2017), p. 43; Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, Cetakan Ke-17 (Penerbit Alfabeta: Bandung, 2012), p. 7-8

<sup>44</sup> Setya Yuwana Sudikan, *Pendekatan Interdisipliner, Multidisipliner, dan Transdisipliner dalam Studi Sastra*, Jurnal Tidak diterbitkan, p. 4

<sup>٤٥</sup> هو طريقة للنظر في مفهوم العلوم العامة مع العلوم الإسلامية لأن هناك أوجه تشابه في الدلالات دون مساواة بينهما.

<sup>46</sup> Khoiruddin Nasution, *Pengantar Studi Islam ...*, p. 49

## الفصل الثامن: خطة البحث

هذا البحث يتكون من أربعة أبواب، وهي، **الباب الأول** - المقدمة  
مكوّنة من خلفية البحث؛ وتحديد المسألة؛ وأهداف البحث؛ وأهميّة البحث  
ما تتكون من الأهمية التّظرية والأهمية العملية؛ والبحوث السّابقة؛ والإطار  
التّظري؛ ومناهج البحث تتكون من نوع البحث ومصادر البحث والأساليب  
لجمع البيانات؛ والأخير، تنظيم كتابة البحث.

**والباب الثّاني** - يتكون من ترجمة الإمام الغزالي ومفهوم العقل وأزمة  
البيئة ورعايتها وهو ما يتكون من الفصول والمباحث. والفصل الأوّل: ترجمة  
الإمام الغزالي، والفصل الثّاني: مفهوم العقل في تراث الفلسفة الإسلاميّة  
ما يتكوّن من المباحث، المبحث الأوّل: تعريف العقل من خلال اللغوي  
والإصطلاحي؛ والمبحث الثّاني: تقسيم العقل؛ والمبحث الثالث: مكانة العقل  
ووظيفته. وأمّا الفصل الثّالث: أزمة البيئة ورعايتها؛ ويختتم بدور العقل في أزمة  
البيئة ورعايتها بشكل عام.

**الباب الثّالث** - البحث يتكون من الفصول والمباحث، ويكون الفصل  
الأوّل: مفهوم العقل عند الإمام الغزالي ما يتكون من المباحث وهي المبحث  
الأول: تعريف العقل؛ والمبحث الثّاني: تقسيم العقل؛ والمبحث الثالث: مكانة  
العقل ووظيفته. وبعد أن ظهر مفهوم العقوليليه الفصل الثّاني: دور العقل  
في حلّ أزمة البيئة، ما يتكون من المبحثين أحدها الأول: سبب أزمة البيئة؛  
والثّاني: التلازم بين العقل وأزمة البيئة، ويليه بالبحث عن دور العقل في حلّ  
أزمة البيئة. والفصل الثّالث: دور مفهوم العقل في رعاية البيئة، ما يتكون من  
ثلاثة مباحث وهي الأول البعد العقلي في أمر الخلافة؛ والثاني، البعد العقلي

في أمر التسخير؛ والثالث، البعد العقلي في أمر العمارة.

**الباب الرابع - الخاتمة،** هذا الباب يتضمن من الفصلين، الفصل

الأول: نتيجة البحث والفصل الثاني: الإقتراحات.